

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٧١) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

احسن الله اليكم وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه من انه سبحانه فوق قرر المؤلف هنا ما تقدم بيانه من اثبات علو - [00:00:32](#)

الله عز وجل على خلقه. وان الله جل وعلا عالم بذاته على خلقه. مستو على عرشه وانه فوق سبع سماوات بائن من عرشه يسمع كل شيء. ويرى كل شيء وآ - [00:01:02](#)

يدبر امور الخلق جل وعلا. فليس شيء من ذاته في مخلوقاته. ولا شيء من مخلوقاته في ذاته ونصوص الوحي واجماع السلف تدل على هذا وتقدم معنا الادلة من القرآن والسنة على اثبات - [00:01:22](#)

الله جل وعلا على خلقه وان في القرآن اكثر من الف دليل تدل على اثبات علو الله على قلبه نعم وهو فسبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله. هو - [00:01:42](#)

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. نعم. اراد المؤلف ان هنا اثبات معية الله عز وجل لخلقته. حينما قال وهو معهم اينما كانوا. يعلم ما هم - [00:02:02](#)

ثم ذكر الدليل وتقدم معنا بيان ذلك. فعلو الله جل وعلا لا ينافي معية وعالم بذاته. وايضا ثبت معية الله لخلقته والمعية نوعان. معية عامة وهي معية القدرة والاحاطة - [00:02:42](#)

والمشيئة. فهو قادر على كل شيء. ومعية خاصة وهي معية النصر والتأييد والحفظ لعباده فمنهج اهل السنة والجماعة ان الله جل وعلا خالق السماوات والارض. وانه مستو على عرشه وانه بائن من خلقه جل وعلا. وانه مع العباد جميعا يسمعهم يراهم - [00:03:02](#)

يقدر عليهم ينصر عباده المؤمنين ويحفظهم ويكرهم فان هذا لا توجه اللغة بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اين - [00:03:32](#)

بين الشيخ هنا الرد على شبهة هذه الشبهة هي التي يعني زل بسبب في مسألة المعية فبعض الناس حينما يقال له والله معكم يظن ان الله جل وعلا مخالط للخلق - [00:04:02](#)

ويظن ان اثبات المعية يلزم منه ان الله جل وعلا ليس في العلو فرد عليه هذا من اربع اوف. بين الرد على هذه الشبهة وان اثبات المعية لا يلزم من - [00:04:22](#)

الله جل وعلا للعباد. من اربعة اوجه. الوجه الاول ان اثبات المخالطة خلاف ما اجمع عليه من ان الرب بائن من خلقه. الثاني ان هذا خلاف ما فطر الله عليه الخلق - [00:04:42](#)

فقد فطر الله عز وجل الخلق عند نزول الشدائد ان يتوجهوا الى العلو. ولا يلتفت الى يمين او شمال او الى اسفل الثالث ان هذا التوهم لا تجيبه اللغة. لان كلمة مع اذا اطلقت في لغة - [00:05:02](#)

العرب معناها في اللغة المقارنة المطلقة من غير من غير وجوب مماسة او محاذاة كما قال الله تعالى فاولئك مع المؤمنين. وقول محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. ومثل هذا في كتاب - [00:05:22](#)

كثير فمع لا تدل على المخالطة آ واختلاط ذات بذات لا تدل على اختلاط ذات هذا في حق المخلوق. فلعل لا تكون اختلاط ذات بذات

في حق الخالق لله اولى. فليس فيها - 00:05:42

دليل لمن يقولون بالحلول والاتحاد. الرابع مما يدفع هذا الوهم الفاسد المثل المضروب. كما اشار الشيخ اليه. يقاصرن والقمر معنا. سرنا والقمر معنا وهو مع المسافرين والمقيم. ولا يشك عاقل ان القمر ليس مخالطا - 00:06:02

للمخلوق معنا وهو في محله. بمعنى انا نسير والقمر معنا وهذا في حق مخلوق. فلا يكون في حق خالق اولى. ولذلك نقول وهو معكم اينما كنتم. ليس دليلا لمن يقول في مذهب الحلول الباطل. او الاتحاد الباطن - 00:06:22

او يزعم ان الله عز وجل يخلو منه عرشه او انه لا يكون في العلو. الله جل وعلا يثبت معيته. ونثبت استواءه ونثبت نزوله ونثبت مجيئه لكن ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. نعم. احسن الله اليكم - 00:06:42

سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش سوى انه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى كلام الشيخ ظاهر رحمه الله نعم - 00:07:02

احسن الله اليكم ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان وسع كرسي ايها السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:07:32

ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. نعم. يجب في آيات الصفات واحاديث الصفات ان تثبت ويؤمن بها على ظاهرها من غير ان تكيف او تشبه او تمثل او - 00:08:02

وايضا يجب ان تصان هذه النصوص. عن الظنون الفاسدة والواوهم الكاذبة التي لا تليق بالرب ولا بالشرع يجب ان تصان عن ذلك. كل ظن لا يدل عليه الكتاب والسنة. يجب ان تصان النصوص - 00:08:32

بل تحمل هذه النصوص على ظواهرها على وجه الكمال. على وجه الكمال لان الكتاب السنة اصدق كلام. كتاب الله اصدق كلام. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلامه والله جل وعلا اعلم بنفسه وبغيره. فاذا قيل ينزل ربنا الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث -

00:08:52

الليل الاخر ينزل نزولا يليق بجلاله وعظمته كما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم. لو قال كيف نقول كيف بين لان الله ليس من هذه شيء لو قال قائل اذا هل يلزم ان - 00:09:22

تخلو منه يخلو منه العرش؟ نقول تصان النصوص عن هذه النصوص الظنون الفاسدة لان الشرع لم على ذلك. فقف حيث وقف الشر. ومن صفات المؤمنين قال تعالى ذلك الكتاب. لا ريب فيه - 00:09:42

للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. فليس كل العلم عرفناه. فيسألونك عن الروح وهي مخلوقة. قل الروح من امر ربه ما اوتيتم من العلم الا قليلا. وهي روحك التي بين جنبيك. من يوم نفخت فيك الروح الى ان تموت وهي بين الجنبيين. لا يعلم مخلوق - 00:10:02

حقيقة الروحانية. قل الروح من امر ربي. وما اوتيتم من العلم الا قليلا. فاذا جهل الانسان حقيقة الروح التي كيف تصعد؟ كيف اه يعني تموت؟ كيف تعيش؟ فلان يقف وقفت النصوص فيما يتعلق بالرب من باب اولى. ايضا اهل السنة والجماعة اذا قالوا ان الله عز -

00:10:22

وجل فوق العرش او فوق السماء لا يقولون ان هناك شيء يحوي الرب جل وعلا. او يحصر الرب جل وعلا. تعالى بل هو فوق كل شيء. مستغن عن كل شيء. وكل شيء مفتقر اليه حتى العرش. فقير الى الله - 00:10:52

وليس الله محتاج الى العرش. تعالى الله عن ذلك. واما قوله في السماء فمعناه فوق السماء. لان في بمعنى فوق كما قال سبحانه فسيحوا في الارض. اي فوق الارض. ثمان لفظ السماء في اللغة والقرآن اسم لكل - 00:11:12

فهو اسم جنس للعالم يتقدم بيان هذا الامر. نعم. احسن الله اليكم كالايمان بانه قريب مجيب. كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي الآية وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:32

الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قرب له لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله به شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه - 00:12:02

والجماعة لا يرون تهاربا بين علو الله وقربه. ولا بين فوقيته ومعيته. فهو عالم قريب في علوه ليس كمثله شيء والمسلم احسن الله اليكم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق. شرع الله - [00:12:32](#)

المؤلف الان في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن. وتقدم تقريرها في موضعها. عندما اورد الشيخ الادلة من القرآن والادلة من السنة. واهل السنة والجماعة. يؤمنون بان القرآن كلام الله. القرآن كلام الله - [00:13:02](#)

منزل غير مخلوق. هذا الذي دلت عليه ادلة الكتاب والسنة. وهي من المسائل التي جرى فيها الابتلاء على بعض ائمة اهل السنة كالامام احمد رحمه الله. ويدل لماذا باهل السنة والجماعة؟ ادلة مرت معنا. منها قول الله عز وجل - [00:13:22](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. الجهمية لا يثبتون ولذلك يقولون القرآن خلق لانهم لا يثبتون صفة الكلام بالله عز وجل وادلة القرآن على ان الله يتكلم. لكن كلامه كسائر ستره. لا يشبه كلام المخلوقين. ولذلك قال الله عز وجل - [00:13:42](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وكلمه ربه. وقال وكلم الله وموسى تكليما. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انا رجل يؤويني حتى ابليغ كلام ربي نعم. احسن الله اليكم - [00:14:12](#)

ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق هاتان عبارتان قوله منه بدأ واليه يعود هذه اكبر بها عدد من السلف وهي حق فمعنى قولهم منه بدأ اي ان الله هو المتكلم بالقرآن. المتكلم بالقرآن هو الله - [00:14:32](#)

والقرآن كلام ومقصود السلف بهذا الرد على الجهمية الذين انكروا هذا الامر و قوله واليه يعود اي الى الله عز وجل يرجع القرآن حين يسرى بالقرآن في اخر الزمان. فقد جاء عند ابي داوود - [00:15:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم روى الطبراني ان النبي صلى الله عليه ان ابن مسعود قال ولا ينتزعن القرآن من بين قالوا يا ابا عبد الرحمن السنا نقرأ القرآن؟ وقد اثبتناه في مصاحفنا؟ قال يسرا - [00:15:22](#)

القرآن ليلا فيذهب به من اجواف الرجال. فلا يبقى في الارض منه شيء. وهكذا روي عن حذيفة وروي عن معاذ هذا معنى قولهم واليه يعود اي في اخر الزمان احسن الله اليكم - [00:15:42](#)

وهتكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى - [00:16:02](#)

فمن قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله نعم الشيخ رحمه الله في هذا الكلام اراد ان يقرر مذهب اهل السنة والجماعة في القرآن ورد على طائفتين ظلتا في هذا الباب - [00:16:42](#)

قول اهل السنة ان القرآن كلام الله حقيقة حروفه ومعانيه. حروفه ومعانيه مقصودهم الرد على طوائف الكلابية قالوا ان الحروف حكاية عن كلام الله وليست من كلام الله. والشاعرة قالوا ان القرآن الموجود هو عبارة عن كلام الله. وكلا الطائفتين - [00:17:12](#)

ان تكون الحروف والكلمات كلام الله وهذا قول قول باطل. والله جل وعلا ذكر في كتابه ما يدل على فقدان من ذلك قوله فاجبه حتى يسمع كلام الله. ما قال حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله. ولم - [00:17:42](#)

يقل يسمع ما هو حكاية عن كلامه حتى يسمع كلام الله. فالقرآن الموجود بين دفتي المصحف هو كلام الله تكلم الله به حقيقة وبلغه جبريل وجبريل بلغه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نطق به احد فالصوت - [00:18:02](#)

لكن الكلام كلام الباري جل وعلا. ولذلك القرآن كلام الله سواء حفظ في الصدور او كتب في السطور او تلي باللسن كله كلام الله. حروفه ومعانيه. احسن الله اليكم - [00:18:22](#)